

اليامي



معنى الرب

www.with-allah.com



د. محمد بن سرّار اليامي
د. عبدالله بن سالم باهمام

تعرف على الله جل وعز

الله.. اسم جميل في لفظه، عذب في معناه، فيه التعبد والتعلق والحب، ومن الإفراط والتعبد والإخلاص... فما أعظمه!

أولاً. ربي الله:

(هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ) [الحشر: ٢٤]

١. معنى الرب:

الرب: هو السيد الذي لا مثيل له، والمصلح أمر خلقه بما أسبغ عليهم من نعمه، والمالك الذي له الخلق والأمر. ولا يُطلق الرَّبُّ على المخلوق إلا في حالة الإضافة، مثل: رب الدار ورب المال أي مالكها، أما الإطلاق بغير إضافة فلله وحده.

ولما كان علم الناس بحاجتهم وفقيرهم إلى الرب قبل علمهم بحاجتهم وفقيرهم إلى الإله المعبود، وقصدهم لدفع حاجاتهم العاجلة قبل الآجلة كان إقرارهم بربوبية الله قبل إقرارهم بألوهيته، والدعاء له والاستعانة به والتوكل عليه أكثر من العبادة له والإنابة إليه.

والرب والربوبية تتضمن معانٍ عظيمة منها التصرف والرزق والصحة والتوفيق والسداد؛ يقول تعالى: (وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ إِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾) [الشعراء: ٧٩-٨١].

هو الله الخالق البارئ المصور الذي خلق جميع الموجودات وبرأها وسواها بحكمته، وصورها بحمده وحكمته، وهو لم يزل ولا يزال على هذا الوصف العظيم.

الله الرب: هو المربي جميع عباده بالتدبير وأصناف النعم، وأخص من هذا تربيته لأصفيائه بإصلاح قلوبهم وأرواحهم وأخلاقهم؛ ولهذا كثر دعاؤهم له بهذا الاسم الجليل؛ لأنهم يطلبون منه هذه التربية الخاصة.